S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/25379
8 March 1993
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٥ آذار/مارس ١٩٩٣ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

تشاطر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مجلس الأمن فيما يساوره من قلق تماما بشأن استمرار الحرب في البوسنة والهرسك سابقا، ولا سيما بشأن تصعيد النزاع في شرقي البوسنة. ونعرب أيضا عن تقديرنا للاهتمام الذي يبديه مجلس الأمن والأمم المتحدة ككل بوضع نهاية مبكرة للحرب الأهلية الدينية الدائرة بين الجماعات الاثنية في البوسنة والهرسك سابقا.

بيد أن لدينا انطباعا بأن الدول الأعضاء في مجلس الأمن، فضلا عن الجماهير العالمية العريضة، لا تحيط بجميع الحقائق الهامة المتعلقة بالتصعيد الحالي للنزاع في البوسنة والهرسك سابقا، ولذا نرى أنه من المفيد احاطة الدول الأعضاء في مجلس الأمن بهذه الحقائق في الوقت الذي تتخذ فيه مواقفها مستقبلا.

فلما يربو على شهرين تواصل قوات المسلمين شن هجوم عسكري في البوسنة والهرسك سابقا، ولا سيما في شرقي البوسنة. وتدمر قوات المسلمين في هذا الهجوم مستوطنات صربية كاملة بأكثر الطرق وحشية وتمارس العنف لابادة الأجناس وتقوم بذبح السكان الصرب. وكل هذا معروف لجماهير العالم نظرا لأنه قد وردت عنه تقارير من شركات التلفزيون والصحافة والاذاعة العالمية.

ومما يدعو الى القلق بصفة خاصة أنه بالاضافة الى الهجوم على السكان الصرب في أراضي البوسنة والهرسك سابقا، لا تتورع قوات المسلمين عن القيام بهجمات سافرة على أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

ففي ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢، وفي ساعات بعد الظهر، أطلق المتطرفون المسلمون عددا من قذائف الهاون من أراضي البوسنة والهرسك سابقا على محطة طاقة كهرمائية في بيروكاك بالقرب من باجينا باستا. وفي أثناء عملية القصف، سقطت قنبلة صغيرة أيضا في منطقة بلدية ليوبوفيا فتسببت في حدوث أضرار مادية كبيرة.

وفي ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أطلقت قوات المسلمين النار من أسلحة خفيفة من منطقة جوسانيكا ريكا عبر نهر درينا على المركبات والمارة على طريق مالي زفورنيك - ليوبوفيا في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وتوقفت حركة المرور لمدة ساعتين.

090393

090393 090393 93-13377

وفي ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، شنت قوات المسلمين هجوما للمشاة على قرية كرافيكا في بلدية براتوناك واستولت على قرية سيليكوفتشي الصغيرة ذات الأهمية الاستراتيجية فقتل ٩ من ذوي الجنسية الصربية وجرح ٢٠ شخصا في ذلك الهجوم. وهرب القرويون الذين بقوا على قيد الحياة الى قرى يوزو فنيتشي، وكرنتشي ولاكين، بلدية ليوبوفيا، في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وجرى ايواء حوالي ٣٠٠ لاجئ من كرافيكا في تلك القرى وفي ليوبوفيا نفسها.

وفي ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، في الساعة ٩/٣٠، أطلقت قوات المسلمون من منطقة قرية ماركوفيتشي (البوسنة والهرسك)، النيران من أسلحة خفيفة على مخفر الأمن في بيروكاك في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، حوالي الساعة ١٥/٠٠، أطلقت قوات المسلمين النيران من منطقة قرية فوليفيكا (البوسنة والهرسك) من مدفعين رشاشين مضادين للطائرات على منطقة قريتي غرابوفيكا وبودنيميتش، حوالي ٣ كم جنوب ليوبوفيا.

وفي ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أطلقت قوات المسلمين نيران مدافع الهاون (١٥ قنبلة صغيرة) من منطقة قرية بيجيلوفاك (البوسنة والهرسك) على قرية غرابوفيكا في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ١٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، وفي ساعات الصباح الباكر، شن المتطرفون المسلمون هجوما على الجبهة ضد بلدية سكيلاني الواقعة على الحدود الصربية. وأطلقت النيران الثقيلة على الجسر الذي يربط المدينة بباجينا باستا، ونجم عن ذلك وقف عملية اجلاء الجرحى والمدنيين لعدة ساعات. وفي تلك المناسبة أحرق المتطرفون جميع القرى الواقعة أعلى نهر درينا في بلدية سكيلاني. وهاجمت قوات المسلمون أيضا مدينة باجينا باستا ومخفر أمن بيروكاك. وسقطت ١٥ قنبلة صغيرة على المدينة نفسها و ٢٥ قنبلة صغيرة على مخفر الأمن. وأصيب أحد الأشخاص بجراح ولحق بمتجر كبير محلي ومبان متاخمة في مدينة باجينا باستا أضرار بالغة. وعلاوة على ذلك، أطلقت قوات المسلمين النيران الثقيلة على الطرق الموصلة الى الجسر في سكيلاني وعلى الجسر نفسه، مما أدى الى هروب السكان المدنيين، وحيث كان يجري اجلاء الجرحى والقتلى. ووصل المشاة المسلمون الى الجسر نفسه وهددوا بمنع عملية الاجلاء وبذبح اللاجئين والجرحى والقتلى، في الوقت الذي عبر فيه بضعة أفراد من جيش المسلمين الى أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أطلقت قوات المسلمين النيران مرتين (من الساعة ١٥/٠٠ الى الساعة ٢١/٠٠) وأطلقوا عدة قذائف من مدافع الهاون من عيار ٦٠ مم ومن قاذف صواريخ من طراز WASP على محطة الطاقة الكهرمائية في بيروكاك وعلى مخفر الأمن. وقد شنت هذه الهجمات من أراضي البوسنة والهرسك سابقا. وأطلقت النيران من أسلحة خفيفة أيضا على مخفر الأمن في جاغوستيكا.

وفي ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، هاجمت قوات المسلمين من منطقة قرية كونجيفاك منطقة قرية غرابوفاك في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية مطلقة ٩ قنابل صغيرة من مدفع هاون عيار ٨٢ مم. ولم تحدث خسائر في الأرواح ولم تقع أضرار.

وفي اليوم نفسه، حاولت مجموعة من المسلمين العبور من أراضي البوسنة والهرسك سابقا الى منطقتي باجينا باستا وبيروكاك في أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، حوالي الساعة ١٥/٣٠، أطلقت قوات المسلمين ٣ قنابل صغيرة من مدفع هاون عيار ٨٢ مم على منطقة باجينا باستا.

وفي ٢١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، شنت قوات المسلمين هجوما عاما على قرية سيتيهوفو ووادي سترميكا وستراغاسين في بلدية رودو (البوسنة والهرسك) بالقرب من الحدود مع جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية واستخدمت الغازات السامة في ذلك الهجوم. وهرب عدة مئات من المدنيين من ذوي الجنسية الصربية فرارا من قوات المسلمين الى أراضي جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية متجهين نحو بريبوج.

وفي ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أطلقت قوات المسلمين النار في أربع مناسبات على دورية حدود تابعة لجيش يوغوسلافيا في منطقة باجينا باستا.

وفي ٢٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، أطلقت قوات المسلمين من منطقة قرية أوساتيكا (البوسنة والهرسك) نيران المدافع الرشاشة في عدة مناسبات على محطة الطاقة الكهرمائية في بيروكاك وعلى موظفي الجمارك التابعين لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الموجودين في مخافر الأمن في سيفيرن وراكا التي تنتمي الى كتيبة الحدود رقم ١٦ من باجينا باستا.

وفي ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، قصفت قوات المسلمين منطقة بيروكاك. وسقطت قذائف مدافع الهاون من عيار ٦٢ و ٨٢ مم المطلقة من أراضي البوسنة والهرسك سابقا بالقرب من محطة الطاقة الكهرمائية وفندق جيزيرو حيث يقيم أفراد جيش يوغوسلافيا. وقد لحقت بفندق جيزيرو أضرار في هذا الهجوم.

وفي اليوم نفسه، قصف المتطرفون المسلمون مرفقا تابعا لجيش يوغوسلافيا في قرية بودنيميتش في بلدية باجينا باستا.

وفي ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣، لقي زوران بوغدانوفيتش ، من مواليد عام ١٩٦٦ في راستشي مصرعه بعيار ناري على طريق بيروكاك دراستستي في بلدية باجينا باستا أطلقه قناصة من اقليم البوسنة والهرسك سابقا. وقد تعرض هذا الطريق طوال اليوم لرصاص القناصة المسلمين المتطرفين.

وفي ٣ شباط/فبراير ١٩٩٣، أطلقت قذيفة من مدفع هاون وانفجرت في مستوطنة ستارا ليوبوفيجا في اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. وقد أدى ذلك الانفجار الى تدمير منزلين وخطوط نقل الطاقة الكهربائية.

وفي ٥ شباط/فبراير ١٩٩٣، فتحت الوحدات المسلمة النار على منطقة فرهبولي في بلدية ليوبوفيجا، وأصيب في ذلك الحادث أحد جنود وحدة الحدود التابعة للجيش اليوغوسلافي برصاص القناصة.

وفي اليوم نفسه، شن المتطرفون المسلمون هجوما على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية بالقرب من بيغليا، وهاجموا قريتي كوفاسيفيسي وزماليانتي الحدوديتين.

وفي ٦ شباط/فبراير ١٩٩٣، واصلت القوات المسلمة العمليات من اقليم البوسنة والهرسك سابقا في منطقة بليغليا، وأطلقت النيران من موقعين في أوغليسيفي ويوكوفيس على أفراد الجيش اليوغوسلافي. وفي ذلك الحادث قتل أحد الجنود اليوغوسلاف وأصيب آخر بجروح.

وفي اليوم نفسه، أطلق المتطرفون المسلمون المقيمون في كونجاراك في بلدية براتوناك النار عبر نهر درينا على موظفي وزارة داخلية جمهورية الصرب في فرهبولي في بلدية ليوبوفيجا.

وفي ٧ شباط/فبراير ١٩٩٣، قامت القوات المسلمة باطلاق النار من منطقة بلدية سريرينيكا على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية. واستهدفت النيران أفراد الجيش اليوغوسلافي ووزارة داخلية صربيا المقيمين في قرية جاغوستيكا في بلدية باجينا باستا. وأطلقت قذائف من مدافع الهاون على مركز الأمن التابع للجيش اليوغوسلافي في جاغوستيكا. كذلك أطلق المتطرفون المسلمون النار من زورقين على نهر درينا على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

وفي ١٠ شباط/فبراير ١٩٩٣، قامت القوات المسلمة المقيمة في منطقة نازوك في بلدية زفورنيك باطلاق قذيفة مدفعية عيار ٢٠٥ مليمترات على يانجا كوفيلياكا. وسقطت القذيفة على مقربة من المدرسة الابتدائية في تلك المدينة وأحدثت أضرارا مادية جسيمة.

وفي ١٣ شباط/فبراير ١٩٩٣، قتل المتطرفون المسلمون السكان المدنيين في قرى بيزانيكا وتربنجي ويونيكفي في بلدية كاينيس بطريقة وحشية. وأثناء هجومها على القرى المذكورة، اعتدت القوات المسلمة على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في منطقة بليغليا.

وتجدر الاشارة بوجه خاص الى أن القوات المسلمة وجهت هجومها على سد بيروكاك لتوليد الطاقة الكهرمائية بالقرب من باجينا باستا بقصد تدميره. ولا حاجة بنا الى التأكيد على العواقب الوخيمة التي ستنجم عن تدمير سد بيروكاك لتوليد الطاقة الكهرمائية من حيث الكوارث البشرية والخسائر المادية والبيئية.

وهذه الحقائق تشكل دليلا واضحا على أن القوات المسلمة وقيادتها، باعتدائها على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، لا تقوم فقط بانتهاك مستمر للسلامة الاقليمية لسيادة دولة ذات سيادة وعضو في الأمم المتحدة، في انتهاك فاضح لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، بل أيضا تنوي التحريض على التدخل الدولي المسلح.

وفي الوقت نفسه، أود أن أبلغكم بأن تدمير محطة فيزيغراد لتوليد الطاقة الكهرمائية كان هدفا من أهداف آخر هجوم للقوات المسلمة في شرقي البوسنة. اذ أن تدمير هذه المحطة سيؤدي، ضمن أشياء أخرى، الى تدمير جسر درينا القديم، وهو معلم تاريخي وثقافي يرجع الى القرون الوسطى ويتسم بأهمية بالغة بالنسبة لأوروبا.

انني على ثقة بأن مجلس الأمن سيولي اهتماما خاصا للحقائق التي عرضتها ويأخذها في اعتباره عندما ينظر في الحالة في البوسنة والهرسك سابقا في المستقبل.

وانتهز هذه الفرصة لاسترعي انتباهكم مرة أخرى الى أن القوات المسلمة قامت، كما كان الحال في مناسبات سابقة لا تحصى أثناء الحرب الأهلية في البوسنة والهرسك سابقا والمفاوضات التي كانت تجري بهدف وضع حد لتلك الحرب، بشن هجوم عسكري واسع النطاق تماما في الوقت الذي كانت تعقد فيه اجتماعات هامة لايجاد حل للأزمة في البوسنة والهرسك سابقا أو في وقت يحرز فيه تقدم في المفاوضات التي توشك على التمخض عن نتائج ايجابية. وهذا الهجوم، الذي لا يزال قائما، له أيضا نفس الهدف. وأود أن أشير أيضا الى أن هذا الهجوم على اقليم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لا يهدف الى اثارة التدخل الأجنبي فحسب، بل أيضا الى جر جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الى حرب أهلية في البوسنة والهرسك سابقا.

انني أؤكد لكم أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ستواصل ابداء ضبط النفس فيما يتعلق بجميع هذه الاستفزازات حيث أن اهتمامها الأكبر ينصب على وقف الحرب بصورة عاجلة وغير مشروطة بدلا من استمرارها وتصاعدها في البوسنة والهرسك سابقا.

وأود أيضا أن أشير بهذه المناسبة الى أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لا تزال متمسكة بمبدأ الحل السلمي للحرب الأهلية في البوسنة والهرسك سابقا ومستعدة لتقديم أقصى حد من المساهمة في تحقيق ذلك الهدف. وتأكدوا من أن جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ستقبل دون شرط أي وكل حل للأزمة في البوسنة والهرسك سابقا تصل بموجبه أطراف النزاع الثلاثة الى اتفاق.

وأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) دراغومير ديوكيتش
القائم بالأعمال بالنيابة

- - - - -